طبيب العرب فتجمع فيه جبه فوهب له سميه فولدت له
نفيعا ويكنى ابا بكرة ونافعا ثم كانت تحت عبيد الثقفي
فولدت له زيادا فقالت لعبيد انه لفراشك فكان عبيد يكنى
به ٥ وروى ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب ان
زيادا اشترى عبيدا بالف درهم واعتقه وكان يغبط بذلك
والسبب في اضافة ابي سفيان زيادا الى نفسه ما ذكر ان عمر
بن الخطاب رضي الله عنه بعث زيادا في اصلاح فساد وقع في
اليمن فلما رجع من وجهته خطب خطبة لم يسمع الناس بمثلها
فقال عمرو بن العاص والله لو كان هذا الغلام قرشيا لساق
العرب بعصاه ٥ فقال ابو سفيان اني لاعرف من وضعه في
رحم امه فقال له علي رضي الله عنه ومن هو يا ابا سفيان
قال انا قال علي مهلا يا ابا سفيان ٥ فقام وانشده

اما والله لولا خوف شخص ٥ يراني يا علي من الاعادي ٥
لاظهر امره صخر بن حرب ٥ ولم يكن المقالة عن زياد ٥
فقد طالت مجاملتي ثقيفا ٥ وتركي فيهم ثمر الفواد ٥

وكان من ابي سفيان فلتة فذلك الذي حمل معوية على الحاق
زياد بابي سفيان وذلك في سنة اربع واربعين ٥ وشهد عند
زياد بن اسماء وملك بن ربيعه والمنذر بن الزبير على اقرار ابيه

ابي سفيان وكان ابو بكرة يقول والله ما رات سميه ابا سفيان قط
ولما الحق معوية زيادا بابيه دخل عليه مروان بن الحكم فانشده قول
عبد الرحمن فيه ٥

الا ابلغ معوية بن صخر ٥ فقد ضاقت بما ياتي البدان ٥
اتغضب ان يقال ابوك عف ٥ وترضى ان يقال ابوك زاني ٥
فاشهد ان رحمك من زياد ٥ كرحم الفيل في ولد الاتان ٥
واشهد انها حملت زيادا ٥ وصخر من سميه غير داني ٥

وهذا الشعر يؤيد قول ابي بكرة ٥ وقال يزيد بن مفرغ في شعره
ان زيادا ونافعا وابا بكرة عندي من اعجب العجب ٥
هم رجال ثلاثه خلقوا ٥ في رحم انثى وكلهم لاب ٥
ذا قرشي كما يقول وذا ٥ مولى وهذا ابن عمه عربي ٥
وهذا اشير الى الثلاثه اولاد الحرث بن كلدة ٥ وليزيد يهجو اعبادا بن زياد ٥
اعباد ما للوم عنك محول ٥ ولا لك ام من قريش ولا اب ٥
وقال لعبد الله مالك والد ٥ بحق ولا يدري امرؤ كيف ينسب ٥
وسال رجل الشعبي هل تجوز الصلاة خلف ولد الزنا فقال
نحن منذ ثلاثين سنة نصلي جماعة خلفه ونرجو من الله تعالى القبول ٥
وقال زياد لرجل يا ابن الزانيه فقال اتسبني بالذي شرفت به
اباك ٥ ومنهم كليب ثقيف ابو الحجاج ٥ ذو المثالب المنهمك
في سفك الدما واللجاج ٥ ولوم الحجاج من قبل رضاعه ومكاسب